

النساء بلا أسطورة

أراه ، رغم يقظتي ، من البعيد يعبر
الى الف قلعة ، وفارس ، سيقهر
على جناح غيمة ، الحب منها يقطر
ان مر في طريقه .. ار الصخور تثمر
وفي يديه ماسة ، يغار منها القمر
وحينما يلفني بساعديه أسكر
«حمامتي» فأرتمي بحضنه .. انتقر
هناك فوق ربوة ، منزلنا المسور
مقايض الابواب عاج ، والجدار مرمر
وفيه الف نجمة .. الى الصباح تهر
وخدم ، وحشم ، وغير هذا اكثر
وكل ماستطلبين ، في ثوان ، يحضر
ويبسط الجناح فوقي ، آه مما اشعر
حبيبتى هذا خيال رائع مصور

بين البيوت بيتنا ، هناك ، حيث انظر
جدارانه طينية ، والطوب فيها اخضر
وبابه جُمِيْزة ، كانت هنا ، لاثمر
وليس فيه كوة قد غلقتها الستر
البدن من عشاقه ، ذاك الصبي الاشقر
كم مر في سلتته .. لآلىء ، وجوهر
القي لنا بعضها ، وبعضها يبعثر
وان دخلت بيتنا لن تجدي مايبهر
اوعية صغيرة ، وخرق ، وكسر
لكنما افراحنا .. كثيرة .. لاتحصر
الليل لا ننامه ، نظل فيه نسهر
وكلمة بسيطة .. تجعلنا نكر كر
وفي الصباح كالطيور دائما ننقر
لكسرة يابسة ، لكوب ماء نشكر

ومثل كل المتعبين .. في غدٍ نفكر
صديقتي ، أما أنا فأدمي خير
عار بلا أسطورة وهمية تحير
حينما احس انني من الحياة اكبر
وبعض حين ذرة صئيلة او اصفر
صديقتي : الوداع اني ها هنا انتظر
تلك التي من طينتي ، لاشيء فيه انكر
تظل طول يومها كمنحلة لا تفتر
قد عرفت ان الحياة علقم وسكر
اذا مشت فراشة على الطريق تظفر
وان راتني مقبلا ، اخطو اكاد اعثر
رشت علي حبها فاخضر عودي الاصفر
لي في النهار ساعد ، وفي المساء مثرر
كيلاني حسن سند

هذه الزهور الجميلة (السيدة ، تفقد قبعتها)
السيدة : شكرا شكرا .

دوران : (نفس حركة دوبون) هذه الزهور هي لك كما ان قلبي لك .
السيدة : انني متارة بهذا . (يمتلئ ذراعاها بانية . تلقي بحقيبتها)
مارتان (يجلبها نحوه بعنف كبير ويصرخ) قبليني ، قبليني .

دوران (نفس الحركة) قبليني

دوبون (نفس الحركة) قبليني .

يستمر التمثيل على هذا النمط بضع لحظات ، تسقط السيدة
زهورها ، ويتمزق رداؤها ، وتتمفر ثيابها ، بينما يتخاطف كل من
الثلاثة ، السيدة التي تمر بالتناوب من ذراع الى اخر وهي تدور حول
المنصدة)

السيدة : اوه ... كفى ... دعوني في سلام

دوبون (الى مارتان) دعها في سلام .

مارتان (الى دوران) دعها في سلام .

دوران (الى دوبون) : دعها في سلام .

كل منهم الى الاخرين : انها تطلب منك ان تدعها في سلام .

السيدة (الى الثلاثة) : دعوني في سلام

دوران ، ودوبون ومارتان (بدهشة) : أنا ؟ أنا ؟ أنا ؟

(يتوقف التمثيل . السيدة وهي منقوشة البحر ، مفتسوحة

الصدر ، نصف عارية ، تتقدم نحو الجمهور ، وقد نزع منها النساء

التمثيل ذراع ، وذراع اخر واحد ساقيها) .

السيدة : سيداتي ، سادتي . انا موافقة معكم تماما على ان كل

هذا سخيف تماما .

- سستار -